العدد (1866) السنة السابعة - الاثنين (2) آب 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

رأي عام.. فوضى التصريحات السياسية تعقد لوحة الحكومة الجديدة

سالم مشكور

جمال الدين الصغير

د. حميد فاضل

□ بغداد / اياس حسام الساموك

لايزال الحديث، وبعد مضي اربعة اشهر على اعلان نتائج الانتخابات، يجري عن تفاهمات ومباحثات وتقاربات وتحالفات بين الكتل السياسية من اجل رسم خارطة للحكومة العراقية المقبلة.

وبينما نحن اليوم على بعد ثلاثة ايام من اجتماع مجلس الامن الدولي يخرج بعض الساسة في تصريحات تفيد بأن المعلومات التي وردت بشأن قرب الاتفاق لاختيار مرشح لرئاسة الوزراء ليست الا تصريحات اعلامية وان الحوارات التي تجريها الكتل السياسية لم تكن غايتها ان يكون هناك تحالف وانما هي عبارة عن تفاهمات من اجل التوصل الى نقاط مشتركة والحديث عن تحالف هو سابق لأوانه.

القيادي في المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ جلال الدين الصغير في حديث للمدى امس الاحد اشار الى ان الازمة اصبحت اكبر تعقيدا معتبرا ان المتفائلين بقرب تشكيل الحكومة لا يملكون خبرة في السجالات السياسية.

ويضيف الصغير ان في ضوء هذه النقاشات البطيئة لا يمكن ان تشكل حكومة في الافق القريب، نظرا لوجود عوائق بين الكتل السياسية ما يمنعهم من التقارب على حد وصفه.

وبشأن انعقاد جلسة مجلس الامن استبعد الشيخ الصغير ان يكون لها تأثير على الحالة السياسية في العراق من خلال التوصيات التي يمكن ان تقدم، ويضيف ان الوضع الشعبي اصبح مزريا للغاية بسبب تأخير تشكيل الحكومة وان الائتلاف الوطني في بيانه مساء السبت قد سد جميع الابواب التي كان البعض يعول عليها فطموحنا ليس بتشكيل حكومة اشخاص انما هو تشكيل حكومة من خلال البرامج التي تقدم من قبل الكتل السياسية وهو الشيء الذي لم اره وللاسف مازالت بعيدة المنال.

من جانبه اكد د.حميد فاضل استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد للمدى ان الازمة السياسية في العراق تكمن في اسس هذه العملية التي بنيت على اخطاء عديدة منها المحاصصة الموجودة في مؤسسات الدولة، مشددا على ان ما يجري من ازمة وفراغ هو دعوة للخارج الى التدخل في الشأن العراقي وهذا بالتأكيد لم يكن لولا قبول الاطراف الداخلية بهذا التدخل مشيرا الى ان الحل الاهم والامثل لهذه الحالة من الناحية السياسية يكون بالتنازلات ويكون ذلك عندما يكون هنالك تقارب في نتائج الانتخابات، مستدركا ان القوى السياسية في العراق لا تمتلك ثقافة سياسية تجعل منها تهتم بالوطن انما جل اهتمامها هو المنصب والمسؤولية التي تجلب المنافع الشخصية.

واكد د.حميد فاضل على عدم امكانية فرض اسم معين ولا اللجوء الى اعادة الانتخابات انما يجب الخضوع الى ارادة الشعب العراقي.

من جهته، اشار الاعلامي سالم مشكور في حديث للمدى على وجود فوضى في التصريحات وكثير منها تتسم بالتناقض وان اغلب من يدلي بهذا النوع من التصريحات هم بعيدون عن اللقاءات والمباحثات بين الكتل السياسية. مشكور عد ان السبب من وراء ذلك هو الاعلام المفتوح وحب الظهور من قبل بعض السياسيين امام وسائل الاعلام وهذا بدوره يؤدي الى جعل المواطن في حيرة من امره ويفقد ثقته بالسياسيين والعملية السياسية برمتها. اما بشأن تأخير تشكيل الحكومة يقول مشكور ان من الخطأ الاعتقاد بأن الازمة هي على منصب رئيس الوزراء فالخلاف هو اعمق من ذلك، مضيفا ان لكل كتلة تطلعاتها وهواجسها والحل يكون من خلال التوافق. المواطن باسم علي الحاصل على شهادة الهندسة من الجامعة التكنلوجية يقول ان الذي يحدث الان في الواقع السياسي هو كتم لأصوات الشعب العراقي وان ما يفعله السياسيون هو البحث عن مصالحهم الشخصية فهم لاينتبهون الى الشعب العراقي. ومن جانبه، حث المواطن سعد كاظم صاحب كشك لبيع السكائر السياسيين على تكثيف لقاءاتهم وحواراتهم من اجل الوصول الى حل يرضي الجميع وينهي ازمة الشارع.

الأسبوع الجاري..

الكتل الكردستانية تجتمع مع رؤساء القوائم لعرض مشروعها

□ السليمانية / آكانيوز

كشف عضو في ائتلاف الكتل الكردستانية امس الاحد عن عزم ائتلافه لعقد اجتماع مع رؤساء القوائم الفائزة في الانتخابات النيابية العراقية التي جرت في آذار الماضي، لعرض مشروعهم المتعلق بتشكيل الحكومة المرتقبة، من أجل الوقوف عند مواقف تلك القوى ازاء النقاط الواردة في المشروع.

وقال نجيب عبدالله، وهو ضمن الوفد الكردي المفاوض ببغداد، لوكالة كردستان للأنباء إن "ائتلاف الكتل الكردستانية عقد اجتماعه الاخير الاربعاء الماضي، والذي بحثنا فيه موضوع تأجيل جلسة مجلس النواب العراقي وموقفنا منه".

ونوه الى أن "الائتلاف الكردي قرر خلال الاجتماع أن يعمل خلال الاسبوع الجاري على اجراء لقاءات مع رؤساء قوائم العراقية ودولة القانون والائتلاف الوطني".

وأضاف عبدالله "قمنا بإعداد مشروع لعرضه على رؤساء القوائم عند اجتماعنا معهم، والمشروع يتألف من عدة نقاط يتعلق أغلبها بالحقوق الدستورية للمواطنين الكرد، ونريد أن نعرف موقفهم الواضح والصريح من هذه النقاط".

ويركز الوفد الكردي المفاوض على أخذ ضمانات من الاطراف التي سيدخل معها في تحالفات بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها، اضافة الى ايجاد حلول مع بغداد بشأن عقود نفطية وقعتها حكومة الاقليم مع شركات أجنبية، وكذلك مسألة ميزانية حرس الاقليم "البيشمركة".

وكانت مصادر في ائتلاف الكتل الكردستانية قد أعلنت في وقت سابق أن الوفد المفاوض سيطالب بـ ٢٥ ٪ من المناصب في بغداد، من ضمنها منصب رئاسة الجمهورية. وكان وفد ائتلاف الكتل الكردستانية أجرى في بغداد منذ منتصف حزيران الماضي عدة لقاءات مع الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات التي جرت في السابع من آذار الماضي، بغية الوصول الى تفاهمات تمهد الطريق أمام تشكيل الحكومة المقبلة.

لكن الكتل السياسية العراقية لم تتوصل الى اتفاقات بهذا الشأن رغم مرور نحو خمسة أشهر على الانتخابات، في ظل تمسك أكثر من طرف بحقه في تشكيل الحكومة.

وكان من المقرر أن يستأنف مجلس النواب العراقي جلسته المفتوحة الثلاثاء الماضي، الا ان رؤساء الكتل السياسية بالمجلس قرروا تأجيل الجلسة الى أجل غير مسمى لحين التوصل الى تفاهمات بشأن المناصب السيادية، واعتبار حكومة المالكي حكومة تصريف أعمال.

وبينما تشهد البلاد ازمة دستورية على خلفية خرق المهلة المحددة لاختيار رئيس لمجلس النواب ونائبيه ورئيس للجمهورية، يبدو أن ملف تشكيل الحكومة سيوضع على طاولة مجلس الامن الدولي الاربعاء المقبل.

ومن المؤمل أن يناقش مجلس الأمن في جلسة يوم الاربعاء تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في العراق ومدى التزامه بتطبيق القرارات الدولية الصادرة بحقه بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

وسيقدم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق آد ميلكرت تقريرا الى مجلس الأمن بشأن رؤيته للأوضاع في العراق، وتمت الاشارة الى ان التقرير سيتضمن "مفاجآت وستدرج فيه مسألة تعثر تشكيل الحكومة".

وتأتي هذه التطورات وسط انباء عن زيارة قريبة لوفد اميركي رفيع الى بغداد لدفع عجلة مفاوضات تشكيل الحكومة نحو الامام، بعد ان فشلت جهود نائب الرئيس الاميركي جو بادين في هذا المنحى خلال زيارته لبغداد الشهر الماضي.

العراق يصدر الغاز بعد النفط لكنه يستورد خضروات وفواكه من الجوار

□ بغداد / اذاعة العراق الحر

يعتمد اقتصاد العراق بشكل عام على النفط، غير أن التركيز على تطوير النفط وحده لن يؤدي، بحسب مختصين، إلى تخليص العراق من مشاكله الاقتصادية، ولن يؤدي ايضا إلى تطوير بقية القطاعات الضرورية.

تمكنت وزارة النفط من تحقيق عدد من الانجازات خلال الفترة الأخيرة منها اجتذاب شركات أجنبية لاستثمار حقول نفطية. الناطق باسم وزارة النفط عاصم جهاد قال إنه تم إلزام الشركات المستثمرة بتطوير الحقول النفطية، وكذلك استغلال الغاز المصاحب، متوقعا أن يتمكن العراق في المستقبل من تصدير الغاز وتوفيره للاستهلاك المحلي ايضا. كما تنوي وزارة النفط طرح حقول الغاز الطبيعي للاستثمار، وهي حقول عكاش في غرب العراق، والمنصورية في ديالى، والسيبة في البصرة. عاصم جهاد قال إنه سيتم الإعلان عن موعد تلقي العطاءات في وقت لاحق. اقتصاد العراق بشكل عام يعتمد على النفط بنسبة ٩٥ بالمائة وهي نسبة عالية جدا ومنطقية في الوقت نفسه لكون العراق بلدا نفطيا، غير أن التركيز على تطوير النفط وحده لن يؤدي إلى تخليص العراق من مشاكله الاقتصادية، ولن يؤدي إلى تطوير بقية القطاعات الضرورية، مثل الزراعة، والصناعة، والبنى الارتكازية، حسب قول مختصين أشاروا أيضا إلى ضرورة منح الشركات الوطنية فرصا كافية للمشاركة في عملية البناء، واكتساب الخبرة اللازمة والنهوض بالواقع الاقتصادي. الخبير الاقتصادي سالم الجبوري أشار إلى معاناة يومية يواجهها المواطنون تتعلق بشؤون يتعاملون معها ويحتاجونها، وهذه الشؤون لم تلق اهتماما حسب قوله، ومنها نوعية المشتقات النفطية المباعة في الأسواق، كما تحدث عن قضايا ملموسة قائلا: إن العراق يصدر النفط، وسيصدر الغاز قريبا، غير أن المواطن ما يزال يشتري منتجات أسواق الدول المجاورة الزراعية، وليس المنتجات العراقية، منبها إلى ضرورة الالتفات إلى هذه القطاعات.

الكتل الأصغر يمكن أن تلعب دورا في كسر الجمود

العراقيون لا يتوقعون حلا للمأزق السياسي في هذا الخريف

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

بعد مرور خمسة اشهر تقريبا على الانتخابات البرلمانية المتنازع عليها يقول القادة السياسيون في العراق ان لديهم كل شيء ما عدا خيبة الأمل في حل المأزق السياسي المتمثل في تشكيل الحكومة قبل الخريف والذي وصل الى طريق مسدود تقريبا.

ان هذا المأزق الذي طالت مدته هو السيناريو الذي خاف منه الامريكان منذ فترة طويلة، وفي نهاية شهر آب ستعلن الولايات المتحدة نهاية مهمتها القتالية في العراق وتقليل قواتها المتواجدة الى ٥٠ ألف جندي وهو ما يأتي في وسط تعمق الازمة السياسية في البلاد.

خلال الاسابيع القادمة ستقوم الولايات المتحدة بتعيين سفير جديد وقائد للقوات جديد ايضا في بغداد ويأمل المسؤولون الأمريكان في ان الادارة العراقية القادمة في مركز جيد قبل ان يتم التغيير في القوة العسكرية للمساعدة على ضمان انتقال سلس للسلطة في وقت حساس ويخشى المسؤولون الامريكيون منذ مدة طويلة في ان يكون اول انتقال للسلطة في العراق كأمة ذات سيادة مقترنا بالاضطراب والعنف.

من جهته قال رئيس الوزراء السابق اياد علاوي وهو احد المنافسين الفائزين" ان شهورا من المفاوضات بين الكتل لم تجد حلا لمن يكون له الحق في رئاسة الوزراء في البلاد او كم سيخصص من المناصب السيادية الاخرى"،

مضيفا ان هذا التغيير لا يحتمل ان يحدث قبل شهر ايلول او تشرين الاول لأن هناك القليل من العمل سيتم انجازه في شهر رمضان والذي سيصادف في منتصف شهر آب الجاري. ان الانسحاب المرتقب للقوات الأمريكية والغضب المتصاعد بين العراقيين بسبب استمرار الهجمات الارهابية والبطالة وتدهور الخدمات العامة جعلت من المفاوضات المشتركة مسألة معقدة جدا.

وشدد قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال راي اوديرنو على ان المشاكل السياسية واستمرار العنف لن يمنعا القوات الامريكية من ترك البلاد في الموعد المحدد على الرغم من قوله انه سيكون معنيا اذا لم تحل هذه القضية في شهر تشرين الاول.

ويتفق القادة السياسيون من حيث المبدأ على ان تكون الحكومة شاملة للجميع لكن الكتلتين الفائزتين تختلفان حول فيما اذا كان الدستور يعطي الحق للفائز باكثر عدد من الاصوات في تشكيل الحكومة او ان التحالف الاكبر الذي يجمع اكبر عدد من المقاعد بعد الانتخابات هو من يمتلك ذلك الحق.

الكتل السياسية الأصغر يمكن ان تلعب دورا في كسر هذا الجمود الذي يبقى مترددا في الاوساط السياسية بينما دول الجوار في تلك الحال لها وزنها في فرض تشكيلة الحكومة. في هذا الصيف خرج العراقيون الى الشوارع في مظاهرات صاخبة للأحتجاج على عدم قدرة الحكومة على توفير بضع ساعات من الكهرباء في اليوم الواحد وقد تكلم الكثير من العراقيين باستخفاف ازاء قادتهم بينما تحدث ائمة الجوامع في مختلف انحاء البلاد عن الحكم الضعيف في صلاة الجمعة.

وبدأ المشرعون الجدد باستلام صكوك رواتبهم البالغة عشرة آلاف دولار شهريا منذ الشهر الماضي لكنهم اجتمعوا فقط مرتين منذ المصادقة على نتائج الانتخابات في شهر حزيران وخلال تلك المرتين تم تأجيلها بسرعة بعد ان اخفقوا في اختيار رئيس لهم.

يقول غاري غرابو كبير المسؤولين السياسيين في السفارة الامريكية "كلما طالت الفترة كلما تعقد الامر لذا فان على جميع الشخصيات السياسية النظر بشكل جاد للتسويات الضرورية، حتى فترة قريبة كان هناك نوع من التردد فقد كان من الصعب على اي من الاطراف القيام بالمبادرة الاولى او الخطوة الاولى".

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن سيجتمع يوم الاربعاء القادم لتجديد مهمة المنظمة الدولية في العراق ، القادة العراقيون من جهتهم ارادوا من مجلس الامن منذ فترة طويلة رفع العقوبات الدولية عن العراق والتي حدثت بعد احتلال الكويت عام ١٩٩٠ حيث يريد العراقيون سيطرة اكثر على المال العراقي الذي استولى عليه كجزء من العقوبات وهو الآن في حسابات الضامنين بحيث لايمكن الدخول اليها، ان العملية السياسية الجارية ببطء قد تعطي الفرصة لمجلس الامن في ان يقوم بتوصيات غير مقبولة الى الشعب العراقي.

مسؤولون عراقيون تحدثوا عن وساطة اجنبية لحل المشكلة السياسية واعتبروه لسوء الحظ افضل امل للحل بينما يقول مسؤولون امريكيون في انهم يفكرون في لعب دور وساطة اكثر حزما اذا طلب العراقيون منهم ذلك.

■ عن : واشنطن بوست

بعد إغلاق دام ٣ سنوات ... شارع الجمهورية والصدرية يعودان الى بغداد

اصحاب العربات يشكون صعوبة الحركة، والأهالي يشكون من تواجد الحواجز الكونكريتية

□ بغداد / سها الشيخلي

بعد اغلاق دام ٣ سنوات اثر التفجيرات الارهابية التي حصدت ارواح الابرياء ، تم افتتاح شارع الجمهورية من قبل امين بغداد واللواء قاسم عطا المتحدث باسم عمليات بغداد يوم السبت الموافق ٣١ تموز، لينساب عذبا من باب المعظم الى الباب الشرقي ، مرورا بساحة الميدان التاريخية ومتفرعا الى اسواق تجارية قديمة يعود تاريخها الى العصر العباسي حين كانت بغداد قبلة الشرق، ويتصل شارع الجمهورية بعدد من المناطق التراثية منها منطقة الفضل والمهدية والصدرية والخلاني في شارع الكفاح (غازي سابقا) الى اسواق هرج والصفافير ودانيال والمستنصرية اكبر جامعة اسلامية في القرون الوسطى .

وتعد الشورجة وفروعها المذكورة الشريان الحيوي للتجارة والاقتصاد في عراق اليوم وفي بغداد العباسية قبل قرون.

الحواجز الكونكريتية

كانت فرحة افتتاح شارع الجمهورية بادية على وجوه المارة وعلى اصحاب المحلات ، لم تقو حرارة الطقس ولا اشعة شمس ان تحجبها .

لدى تجوالنا في اسواق الشورجة كانت حرارة الطقس تشير الى ٥٠ مئوية في الظل ، الا ان الفرحة كانت بادية على وجوه كل من المتبضعين واصحاب المحلات ، ومع ذلك فقد اورد كلاهما بعض الملاحظات التي اكدت ان الفرحة لم تكتمل للاسباب التالية :

-قال بائع الزهور (الصناعية) ابو نور ان منطقة الشورجة تشهد يوما جديدا ، فقد عادت الحياة الى الشارع الذي قطعت اوصاله ، ما أثر ذلك القطع تأثيرا كبيرا على انسياب البضائع وعلى دخول الشاحنات وسيارات البيك اب ، وعلى المتبضعين ايضا ، ورغم ذلك فاليوم يعد يوما استثنائيا وجديدا على المنطقة بعد سنوات العزلة ، ثم يضيف ابو نور ان وجود الحواجز الكونكريتية على شكل جدران صماء قد غيرت الكثير من معالم الشارع بل قد طمست هويته حتى انه صار شارعا غريبا لم نشهده من قبل ، بائع القرطاسية ابو سعد ايد ما قاله ابو نور لكنه اضاف قائلا :

-رغم صبغ تلك الحواجز باللونين الابيض والاخضر، الا ان ذلك الطلاء لم يستطع ان يجمل الشارع او يعيد له رونقه السابق ، فيما اشار صاحب عربة بيع المرطبات ان تلك الحواجز الكونكريتية العالية الجدران تذكرنا بالسجن ، كما وان تواجد رجال الجيش وبشكل كثيف يطمس معالم الشارع ، واقترح بعض المارة اللذين كانوا يسمعون حوارتنا ان يتم وضع نقاط سيطرة في مدخل الشارع عند باب المعظم وفي نهايته في ساحة الخلاني ، واشار احد المارة ان كل التفجيرات التي حدثت وتحدث كانت قد مرت على عدة نقاط سيطرة ، فما دامت هناك ذمم تشرى بالدولارات فلا خير في تواجد العديد من نقاط السيطرة ، وعندما اردت التأشير الى سيارة اجرة لكي استقلها للذهاب الى منطقة الجريدة، قال لي احد رجال الجيش ان وقوف السيارت العامة والخاصة ممنوع، ولا ادري بماذا اناقشه، فقد كانت حرارة الجو كافية لامتثل لاوامر الجندي ورجل المرور.

ثقافة الاديان

ورغم درجات الحرارة اللاهبة تجولنا في المنطقة ووقفنا امام مأذنة جامع الخلفاء والتي يعود تاريخ بنائها الى العصر العباسي المتأخر وتقابلها قباب كنيسة الارمن في تأكيد على ان العراق بلد تآخي وثقافة الاديان فيه قائمة على المحبة والتسامي من اجل عراق جديد ، لا مكان فيه للنعرات الطائفية والدينية، واما سوق الغزل الذي شهد العديد من التفجيرات في الاعوام السابقة وجدنا اثار الدمار ما زالت باقية ورائحة الدمار والبارود التي فجرت على ارضه ما زالت تذكر المارة واصحاب المحلات بتلك الفواجع التي شهدها السوق والضحايا التي قدمت على ارصفته ، كانت الحواجز الكونكريتية قد حجبت معظم الجنابر والمحلات بحيث طمست هوية سوق الشورجة ، الا ان نساء بغداد كن فرحات بذلك التغيير الذي حدث امس وفتح شارع الجمهورية امام العربات والسابلة .

وها هي ام حارث جاءت من السيدية لتشتري توابل الشورجة المعروفة بنكهتها المميزة ، تقول ام حارث :

-رمضان على الابواب ، والشورجة ورمضان صديقان منذ الازل ، والمرأة البغدادية لا يحلو لها الشراء وخاصة ما يتعلق برمضان الا من الشورجة ، ثم سألتني اذا ما كنت اعرف ماذا تعني كلمة الشورجة؟

-وقال بائع المعلبات ان السوق شهد اليوم كثرة المتبضعين وقد يكون السبب هو قرب حلول شهر رمضان، او ربما كان فتح الشارع وانسيابية المرور فيه السبب الاخر لتواجد المتبضعين بشكل كثيف.

-واخيرا احتج اصحاب العربات الخشبية التي يجرها الحمالون على عدم السماح لهم بعبور الشارع الى الضفة الاخرى وكثرة وجود الاسلاك الشائكة التي تمنع دخول العربات من والى الجانب الاخر رغم كثرة البضائع والمتبضعين

-اما اسواق الصدرية فقدت شهدت هي الاخرى الازدحام وكثرة المتبضعين الا ان اثار التفجيرات والدمار ما زالت بادية على المباني والمحلات والعمارات وقال بائع الفواكه ان السوق عاد الى الحياة بعد تفجيرات عديدة ذهب ضحيتها العديد من الابرياء.